

قال تعالى :

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صدق الله العظيم

المشاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير

عبد الله كنون

العدد 145 - السنة التاسعة

0,30 درهم

1 شوال عام 1391

19 نونبر سنة 1971

المؤتمر الرابع لرابطة علماء المغرب

من يعوق الدعوة الاسلامية ان تسير مسيرتها ؟

الظلم والخوف ، ولتجسم حياة
السعادة وتوضح اركانها ،
وتعطل اسباب الشقاوة وتحطم
اوضاعها ، فان الاسلام الصحيح
قادر على حل مشاكل التحرر
والتقدم والاجتماع ، ورائد
الى العمل والانتاج والرخاء .

ولعل الذي يعوق هذه
الدعوة العكرية ، ويصد عن
السير في سبيلها ويقف سدا
منها في طريقها عوامل ثلاثة:
العامل الاول وهو رأسها
ومصدرها الاستعمار العسكري
القديم ، والاستعمار السياسي
الجديد ، فبعدما ذهب
الاستعمار الاول خلفه استعمار
تقنع بقناع المعونة والمساعدة
وهو اخطر استعمار .

وكلاهما كان نتيجة
مخططات قديمة ، وبرامج حكمة
سهر على حبسها دهاقنة
الاستعمار والعميونية ، واطباء
التبشير والتخدير ، وتعاونوا
على ذلك تعاوننا مخلصا
ومستمر فاما قوعد التبشير
الموجودة بحكم النظام وبحكم
الحرية فانها تعمل جاهدة
ليل نهار لتسميم عقول
الشباب وابعاده عن ساحة
الاسلام بواسطة اظهار العطف
والرحمة والمساعدة له طبعها
وماديا مستغلة في هجومها
هذا ما يتخبط فيه من
الجهل والفقر وسوء النظام ،
ومن وراء هذه القوافل
الجرارة ، التي تجوب الآفاق ،
ومن وراء هذه القواعد الكرارة
التي تهاجم الاديان ، اموال
البقية على الصفحة (2)

عليه الفتن والحروب
والمطامع ، وتمت في سبيل
ذلك لقاءات واجتماعات
لبحث للطرق الناجحة ، ولوضع
الاسس اللازمة ، فتوفرت
على بصائر نيرة وعزائم طيبة .

بقلم
العلامة الرحالي الفاروق

ولاكن ليت شعري ما
الذي يعوق هذه الدعوة بعد
الاحساس بالحاجة اليها ،
والاجتماع لتنسيق العمل من
اجلها - ان تقوم على قوائمها
وتسير في صراطها المستقيم
لتهدي البشرية بنورها وتنقذ
الانسانية من فتونها ، ولتضع
مبادئ العدل والامن مكان

في عصرنا هذا كشرت
الدعائيات المسمومة ،
والنظريات المحمومة ، وشاعت
الديماغوجية والسوفطائية ،
وتعددت المذاهب المعروضة ،
والانظمة المصنوعة ، وفتح
باب الحرية على مصراعيه
فجاء دور الثقافة المغشوشة ،
بما تحمل من افكار واخبار
مدسوسة ، واستخف ذلك اهل
النصرة والبدعة ، واصحاب
الغرة والغفلة ، الذين ينخدعون
بكل عارض وان كان فيه
ضررهم وذهابهم .

وطالما بحث الباحثون
وفكر المفكرون في قيام نظام
اسلامي كفيل برد المياه
الى مجاريها ، وكيفية السير
به في عالم تحكمت فيه القوة
والمادة والنفاق - وسيطرت

المؤتمر الرابع لرابطة العلماء

يعقد العلماء مؤتمرهم الرابع بقيادة رابطة علماء
مدينة مراكش ايام 15 و 16 و 17 شوال الحالي الموافقة
3 و 4 و 5 دجنبر القادم ، ويجتمع في عاصمة الجنوب
وفود العلماء من جميع انحاء المغرب ليجددوا العهد فيما
بينهم ويتدارسوا مشاكلهم ويتخذوا قراراتهم فيما يهم
من شؤون الدنيا والدين .

ويهدف العلماء من مؤتمراتهم وعلان قراراتهم الى
اثبات وجودهم في الميدان ، غير غائبين عما يجري
في البلاد سوا في مجال ما هم مطوقون به من ابلاغ
رسالة الاسلام الى الحاضر والباد والمحافظة على تراثنا
الفكري والحضاري او في المجالات الاخرى مما يتعلق
بسياسة الدولة وحياة الاسلام في بلاد الله الواسعة ،
حرصا منهم على ان تسير الامور في الصراط السوي
والمحجة البيضاء التي لا يزيغ عنها الا هالك ، واهتماما
بأحوال المسلمين وتحركاتهم وتطلعاتهم التي لم يهتم
بها فليس منهم .

وبذلك يقيمون الحجة على من ولاهم الله الامور ،
ويعذرون الى عموم المسلمين ، فالعلماء غير مخاطبين
الا بان يبينوا حكم الله ويقولوا ما علمهم الله في
السياسات والتصرفات التي يمارسها المسؤولون فان
اخذ بها هؤلاء فقد سلك الجميع سبيل الحق والصواب
واستحقوا مرضاة الله عز وجل ، وان خالفوا فقد ادى
العلماء واجبهم وان حلت المصيبة بالامة لان الله تعالى
يقول (واقفوا فتنه لا تصيب الذين منكم خاصة) .
اننا بمواقفنا المعروفة من المناكر التي ترتكب ،
وبمؤتمراتنا الذي يعد تسجيلا وتأكيدا لتلك المواقف ،
نشهد الله وملائكته ، فضلا عن عموم المسلمين ،
اننا ادينا مهمتنا في النصح والارشاد ، ولم نخن الامانة ،
واعذرنا لانفسنا فلا يلومن العلماء احد بعد ذلك ، واذا
كان الناس لا ينكفون عن المعاصي والمنكرات ،
والمسؤولون لا يرفعون بذلك رأسا ، فان التوفيق بيد
الله ، والمهم هو اننا لم نسكت ولن نسكت بحول الله
عن التواصي بالحق والتواصي بالصبر كما امر الله .
وسيجعل الله بعد عسر يسرا .

تهانينا بعيد الفطر

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد
تتقدم صحيفة « الميثاق » باصدق
تهانينا واخلص ادعيتها الى حضرة
صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ،
ملك المغرب ، وإلى جميع ملوك
ورؤساء المسلمين وشعوبهم ،
راجية من العلي القدير ان
يتجلى برضاه على الامة الاسلامية ،
ويقلل عثارها ، وينصرها على اعدائها ،
انه سميع مجيب .

الشباب المثقف والفلسفات الملحدة

— 2 —

أهمى يقود مبصر!

ثانياً، القدوة السيئة والثقة العمياء في بعض العلماء والمفكرين، الملحدون:

اننا نتخذ من بعضنا ابراجاً ومنارات نهتدي بتفكيرها وسلوكها في رحلة الحياة. فبعضنا يجد القدوة في احد اساتذته الذين امتازوا بالاستقامة والورع والتقوى والتضحية والتفاني في اداء الواجب، وآخر يجدها في مفكر كالامام محمد عبده او جمال الدين الافغاني او ابي شعيب الدكالي. وثالث يتخذ من ابي الاعلى المودودي او محمد وسهد قطب - معالم تثير له الطريق. ورابع يجد ضالته في حياة الائمة ابن تيمية او ابن حنبل او ابن مالك. وخامس يرى السلوك الانساني المثالي الكامل متجسداً في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، ومعاملته لصاحبه رضوان الله عليهم. والملاحظ ان الشباب بصفة عامة يتخذون مثالهم الاعلى من اساتذتهم في المعاهد او الجامعات، او من مفكرين - موتى واحياء - سواهم كانوا ادباء او فلاسفة او اجتماعيين او اخلاقيين، او علماء في الرياضيات او الكيمياء او الفيزياء... ومن طبيعة التابع انه يكون خاضعاً للمتبوع يتقبل آراءه ويعمل بها دون مناقشة احياناً. ولهذا فكثيراً ما يكتشف الشاب ان مثله الاعلى كان ملحداً فيقبل هذا الاتحاد، ويقتدي باستاذة او «المفكر» الذي يعبد افكاره لانه يعتقد - شعورياً او لا شعورياً - انه معصوم من الخطأ! وعندما تناقش هذا الشاب ونقول له: كيف تعطل تفكيرك وارادتك وتسلم

زمام نفسك وعقلك الى رجل يقودك الى الهاوية؟ فانه يحاول ان يبرر موقفه، ويجيبك «بحجة منطقية» فيقول: ان هذا الرجل مفكر عظيم، فلو كان الله موجوداً حقيقة لما خفى عليه! وهذه مغالطة تسقط في اول درجة من درجات المنطق والتفكير السليم.

بقلم الاستاذ

البوشيخي ابو عدنان

فاذا كانت «المقدمة» ان رجلاً ما فيلسوفاً كان او عالماً اجتماعياً، او ادبياً، او عالماً رياضياً... الخ فان «النتيجة» لا يمكن ان تكون انه ايضا عالم ديني متعمق في اسرار الدين وخفاياه. بل ان معلوماته في هذا الميدان قد تساوي صفراً. وقد اشار الى هذه المغالطة الامام الغزالي في كتابه «المنقذ من الضلال» فبعد ان تحدث عن الفلاسفة وقسمهم الى رياضيين ومنطقيين وطبيين والهيبيين، قال عن القسم الاول: اما الرياضية فتتعلق بعلم الحساب والهندسة وعلم هيئة العالم وليس يتعلق شيء منها بالامور الدينية نفياً وإثباتاً، بل هي امور برهانية لا سبيل الى مجادتها بعد فهمها ومعرفتها، ولقد تولدت منها آفتان: الاولى: من ينظر فيها ويتعجب في دقائقها ومن ظهور براهينها، فيحسن بسبب ذلك اعتقاده في الفلاسفة، فيحسب ان جميع علومهم في الوضوح وفي وثاقة البرهان كهذا العلم، ثم يكون قد سمع من كفرهم وتعظيمهم ونهاونهم

بالشرع ما تداولته الالسنه فينكر بالتقليد المحض ويقول: لو كان الدين حقاً لما اختفى على هؤلاء مع ندقيهم في هذا العلم. فاذا عرف بالتسامح كفرهم وجحدهم فيستدل على ان الحق هو الجحد والانكار للدين، وكم رايت من يضل عن الحق بهذا القدر ولا مستند له سواه! واذا قيل له: الحاذق في صناعة واحدة ليس بضار ان يكون حاذقاً في كل صناعة، فلا يلزم ان يكون الحاذق في الفقه والكلام حاذقاً في الطب، ولا ان يكون الجاهل بالعقليات جاهلاً بالنحو، بل لكل صناعة اهل بلغوا فيها رتبة البراعة والسبق، وان كان الحق والجهل يلزمهم في غيرها. فكلام الاوائل في الرياضيات برهاني، وفي الالهيات تخميني... ص 21.

فما اجدر بشبابنا ان يتعمق في هذا، وان يميز بين العلوم التي يتخصص فيها «قدوته» وبين العلوم التي لا يفقه فيها شيئاً، بل علمه ان يتساءل هل هذا الرجل يصلح ان يكون لي قدوة صالحة؟ ومن يدري فقد يكون هو نفسه قد وقع تحت تأثير منظمة ما، فحطمت عقيدته، وحولته الى عميل ينشر افكارها الهدامة دون ان يعي، وقد يكون واعياً بدوره التخريبي فينشر المبادئ والافكار الملحدة وهو عالم بزيغها ومضمونها الهدام، كماركس وفرويد وسارتر، وغيرهم ممن لا زالت اقنعتهم لم تسقط بعد. (يتبع)

من يعوق الدعوة الاسلامية ان تسير مسيرتها؟ - تمة -

باهضة وطائلة تنصب عليها من ميزانيات الاوساط الاستعمارية، والكنايس الكاثوليكية. واما الاستعمار فانه يشدد ضغطه، ويشترط وجوده في كل معونة يقدمها، ويلعب الاعبيه في الخفاء فيمنع كل مشروع حي ويعارض كل دعوة تبعث، ويعي بالانقلابات العسكرية والانكسارات السياسية، لتحول دون التفكير في موضوع التحرير الصحيح، ولتظل المنطقة تشكو من الاوجاع وتتعرش في الاحوال حتى لا يقوم نظام جاد كنظام الاسلام، ولا جرم ان اقامة اي نظام يتطلب ايماناً جازماً وبقيناً صادقاً، وجهاداً فاطقاً وتحرراً كاملاً، وحذاراً شاملاً واذا تحققت هذه النقط فيمكن القيام بشيء في هذا المجال. العامل الثاني ابننا الاستعمار الذين تربوا تربية مادية في احضانه، وتعلموا تعليمهم لائكميا في مدارسهم، وباشروا حكم الشعوب بامرهم ونهيهم، فواكبوا موكبه، ونفذوا سياسته، وثبتوا ثقافته، وكل ذلك مزيج بالغش والتدليس، وساروا في دربه امنين مطمئنين لا يخافون من سطوة القدر، ولا من وثبة البشر، واستهانوا بالشرعية الاسلامية والدعوة المحمدية، ورموها بالقصور والتاخر فكان جزاؤها منهم السخرية والتنكير. العامل الثالث فقدان التربية وفقر التنمية ونتج عن ذلك كثرة الفساد، وقلة الرشاد، الاعمال قبيحة والنيات فاسدة، والضعف لا يلتفت اليهم ولا ينظر في حالهم وفي البخاري من

ابي الدرداء: انما تنصرون باعمالكم. وفيه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم هل ترزقون وتنصرون الا بضعفائهم. وبذلك كتب التخلف على الجبنا والجهل الذين فقدوا عناصرهم الذاتية ومقوماتهم الاساسية، وهم في كل يوم يسقطون في ميدان الذل والدناءة والخزي والمهانة على يد اعدائهم واوليائهم جميعاً. ولو كانوا يسقطون في ميدان العزة والشهامة لكان لهم يومئذ شان واي شان.

وبعد فهذه الحقائق والوقائع هي التي تقف حجر عثرة في طريق النهوض عموماً وفي طريق الدعوة خصوصاً. وعلى الرغم مما نعقد عليه الضمائر، وتلوح به لائحة البشائر فان ما يترأى في الجو من التناقض السياسي والتنافر الاجتماعي، وتصادم الشقاق العربي والاسلامي وانعدام الثقة بين الاخوة، واعتماد الاجنبى في هذه الظروف الحرجة - لدلالة على ان الامة العربية والاسلامية غير مستعدة حالاً للقيام بعمل حاسم في بعث الدعوة الاسلامية والاجتماع على نظامها واقامة معالمها، ومن المتعارف ان المسببات تربط بأسبابها والنتائج تبني على مقدماتها، والله يهيئ الاسباب ويحقق الرغائب وهو على كل شيء قدير.

بيانات ادارية

«الميثاق»

اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر موقتا

.....

الادارة والتحرير

حي القصبة 39 - طنجة

الهاتف: 325 01

.....

الاشتراك:

15 درهما في السنة

رقم الحساب 4584

بالمصرف الشعبي للشمال

الرغبة عن المطالعة

بقلم الاستاذ عبد القادر العافية

كنت واحداً من المدرسين نحرس التلاميذ المتحنيين في مواد شهادة الدروس الثانوية، وكان الموضوع الذي كلفت بكتابته على السبورة للتلاميذ هو الموضوع الآتي: «لقد أصبح من السهل ان تلمس في هذه الايام ظاهرة خطيرة تلك هي ظاهرة الرغبة عن المطالعة والانصراف الى اماكن اللهو. ما هو سبب هذه الظاهرة؟ وما مقدار ضررها على الجيل الصاعد؟»

وبعد كتابة هذا الموضوع على السبورة أعدت قرأته وقلت في نفسي ان هذا الموضوع جدير بالمعالجة لان طرف التلاميذ الصغار فقط في موضوع الامتحان ولكنه جدير بالمعالجة من طرف الكبار المهتمين بالتربية وعلم النفس، والمهتمين بمستقبل الجيل الصاعد ان كان هناك مهتم به.

ورأيت ان هذا الموضوع هو موضوع خطير كما ورد في السؤال، ومن الواجب ان نبحث عن علل واسباب هذه الرغبة عن المطالعة... والاستفادة وان نعلل ذلك تعليلاً منطقياً، وتعليلاً مقبولاً يعرفنا بمنبع الداء ومكمنه وخباياه، وبأبعاده العديدة... واذا اردنا استقصاء الموضوع بهذه الصفة فسوف لا تكفينا حصة الامتحان، وسوف لا يكفي ذكر بضعة اسباب حسب ما يبدو لاول وهلة ثم يترك الموضوع وتطوي المحيفة وينتهي الامر. كل هذا سوف لا يغني شيئاً في موضوع خطير كهذا.

ان المطالعة في الحقيقة هي الباب الذي ندخل منه الى عوالم جديدة عوالم يجد فيها كل ما يروقه ويلذ به ويجد فيها المطالع ما ينمي عقله ويغني فكره ويوسع أفق تفكيره ويرفع مستواه...

في تلك العوالم التي ندخلها من باب المطالعة نطلع على دنيا جديدة ميادينها فسحة الارجا، ونعرف اشياء واشياء. ولولا القراءة والمطالعة لكانت الانسانية في مرحلتها الحالية على غير ما هي عليه فكل تقدم على ظهر هذا الكوكب كان بسبب القراءة والبحث؛ ابتداء من الوحي الذي نزل من السماء الى عصر الكشوف الجغرافية ثم الى عصر الذرة وغزو الفضاء... اما عدم المطالعة فمعناه ان المتعلم الذي لا يطالع يصبح نصف أمة لان الامية عدم القراءة والكتابة فالذي لا يطالع اخذ من الامية نصفها المهم وشطرها الممتاز... لان معرفة الكتابة ما هو الا التمكن من معرفة حل رموز اصططلحت عليها طائفة من الناس، اما القراءة فهي عملية الاستفادة من حل تلك الرموز... إذا فالرموز هي وسيلة والقراءة غاية والحصول على الوسيلة لا يمكن حتماً من الوصول الى الغاية... وبتركنا القراءة والمطالعة نكون قد ضيعنا فرصة الاستفادة من تلك الرموز التي تعبنا غاية التعب حتى استوعيناها واستطعنا حلها. فالانصراف عن الطالعة معناه الانصراف عن الغاية من القدرة على القراءة فجيلنا الحاضر حسب نص الممتحن - بالعكس - انصرف عن أهم عملية نجنيها من تعلم الكتابة والقراءة...

فتعلم الكتابة والقراءة كعملية نستخدمها في بعض الحالات القليلة كالامضاء في مكتب البريد وملا الحوالة و... هو تعلم لا يؤتي ثماره

المتوخاة، ولا نتأججه المطلوبة، وهو يجعل من تعلم القراءة والكتابة عملية هزيلة نافهة لا قيمة لها الا نادراً... وهذا التعلم بالتالي يجعل الفرق بسيطاً جداً بين الأمي الكامل الأمية وبين نصف الأمي اي الذي لا يقرأ؛ مع ان الله تعالى يقول: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟» وهذا الاستفهام معناه استبعاد هذه التسوية والتعبير القرآني دقيق جداً فهو لم يقل: هل يستوي الذين يتقرون ويكتبون، والذين لا يقرؤون ويكتبون؟ لانه اذا كانت الفرق هو مجرد فهم الرموز وحلها يبقى هذا الفرق ضعيفاً جداً... لكن الفرق الواضح والهازل ياتي عند التباين في درجة المعرفة التي تحصل عادة بعد معرفة القراءة والكتابة.

فما هي العوائق ياترى التي تجعل من جيلنا جيلاً منصرفاً عن القراءة والكتابة؟ ومنصرفاً عن المطالعة والاطلاع؟ وما هي اسباب ذلك؟ ان دراسة هذا الموضوع تحتاج الى تحليل بسلوكي وتحليل بيداغوجي... وتحليل سسيولوجي... ومع ذلك فمهما كانت نتائج هذه التحاليل فهي سوف لا تزيد عن تعريفنا باسباب الداء وبواعثه ويبقى علينا نحن قضية القدرة على مداواة؛ لان المريض لا يكفي ان يفحصه الطبيب، ويصف له الدواء، بل على المريض نفسه ان يهتم بمداواه نفسه ويتناول الدواء وهذه الرغبة في المداواة عند المريض تنبعث من الداخل فاذا كان

الداخل لا مبالياً لأي قيمة لوصفة الطبيب؟ واية قيمة للمفحوص الطبية...؟

ومن اجل هذا نهمس في آذان شبابنا ونقول مهما عرفنا من اسباب الانصراف عن المطالعة والاستفادة من القراءة فان ذلك سوف لا يفيد كثيراً ما لم تكن الرغبة منبعثة من الداخل، وأرى في هذا الحالة يكفي الشباب ان يعلم انه مريض بداء يسمى الانصراف عن المطالعة والاستفادة من القراءة ويكفي ان ينبه الى ذلك؛ ليجتنب عن العلاج بنفسه لنفسه لان معرفة نتائج التحليلات النفسية والتربوية وو... إن وجدنا من يقوم بها - سوف لا يكفي وحده ولان نتائج تلك التحليلات ربما بقيت حبراً على ورق وربما سوف لا نجد حتى من يقرأها...!

وبينما انا افكر هكذا اذ بدأت ترد اجابات التلاميذ على الموضوع وكان بعضها طريفاً يحمل على التامل - الا انها بالاسف كانت ذات تعبير ضعيف جداً. ومن رأي أحد التلاميذ ان السبب في انصراف الشباب عن المطالعة هو: الخمر والمخدرات والبنات... واخذ يصف اضرار ذلك... وركزت احدى الممتحنات على السينما والتلفاز وان جل الوقت... يضيع في مشاهدة هذه التوافه حسبما تقول وتزيد بأنها شاهدت فلماً خليعاً في الايام الاخيرة على شاشة

التلفزيون يعلم اللصوصية والاحرام ولخصت قصة الفلم... وقال ممتحن آخر إن السبب في هذا الانصراف هو عدم عناية الآباء بابنائهم وعدم العناية بتوجيههم وركز على الآباء وتربية البيت... وقال آخر إن الاخوان الكبار يفسدون الصغار ثم ركز على الاشرار من التلاميذ ورفقاء السوء... الخ

والاجابات في مجموعها قد تعطينا بعض اسباب الانصراف عن القراءة، الا انها تعطينا اكثر من ذلك صورة عن فساد هذا المجتمع الذي أدرك فسادته حتى المراهقين وأطفال المدارس... ولعل فساد المجتمع على هذا النحو يشكل الزاوية الاساسية في الاجابة عن السؤال السالف - لان انتشار الانحلال يجعل من الصعب تحمل المسؤولية امام الضمير او امام الواجبات... او...

ومع الانحلال تنتشر الامبالاة وبالامبالاة ينفلت الزمام فتضعف سلطة البيت وسلطة المدرسة وسلطة الموجه والمرشد والواعظ...

وبانتشار الانحلال تتحكم الموضة، في الاخلاق ويتحكم الشارع والمقهى والملاهي يتحكم كل ذلك في توجيه الناس.

وهكذا تتضائل القيم الحقيقية امام طغيان الانحلال وتوافه...

وبطغيان الانحلال وتوافه تحدث الرغبة عن المطالعة والرغبة عن كل ما هو جاد ومفيد؛ فتتهزل نتائج الامتحانات وينخفض مستوى التعليم وو... كل ذلك بعد ما انخفض مستوى الاخلاق.

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

المكتبة القرائية بالمغرب - رب

29

فهو يدور كما نرى
على نقطتين أساسيتين :
1 - زيادات الشاطبية
على التيسير .
2 - خلاصات القراءات
وبيان الراجح والمشهور منها.

طريقته

وقد عالج مسائل القراءات
حسب السور، على طريقة
التيسير والشاطبية؛ فابتدأ
بالتعوذ ثم البسملة وفاتحة
الكتاب، ثم سورة البقرة
قال عمران الخ .

1 - يعرض المسائل
التي اختلف القراء فيها؛
فبعد أن يذكر وجوه
القراءات، وينسب كل وجه
فيها لآدم من الائمة السبعة،
يرد ذلك بروايات تلاميذهم
وما اخذ به منها وما لم
يؤخذ؛ فإذا به أمام حشد
كبير من الآراء، فيحاول
التوفيق بينها، فإذا لم يجد
إلى ذلك سبيلا؛ وضع ميزانه؛
فما رجعت به الحجة عمل
به، واعطاه لقب الراجح أو
المشهور؛ ورفض ما سوى
ذلك بالمره.

ونجد أكثر الخصومات
بين الاندلسيين أنفسهم، أو
بينهم وبين المغاربة؛ ولكننا
نرى ابن القاضي - وهو
بطبيعة الحال - عادل في
حكومته، لا يتسرب الشك
إلى نزاهته - بلجأ كثيرا -
إلى الحكم بالعمل، فترجع
كفة المغاربة في كثير من
الاحيان، وربما كان في
ذلك حيف على الاندلسيين؛
- فلعل قوم عملهم - وهنا
يبدو الصراع بين المدرستين،
وتبرز شخصية المدرسة المغربية
واضحة المعالم - وكأنها
انفصلت تماما عن اختها

- والفجر الساطع، من
أول مولفات ابن القاض
فرغ منه عام (1041هـ). وقد
قضى في تأليفه هذا زمنا ليس
بالقصير، وعانى في البحث
والتنقيب ما عانى وعاد إلى
عشرات المراجع؛ فكان
الكتاب الجامع المانع في
هذا الباب. وعلى الجملة
فهو من ذخائر المغرب،
ومن تراثنا الذي نعتز به في
خدمة القرمان؛ فما أحراه
بالنشر والتحقيق العلمي!

2 - بيان الخلاف
والتشهير، وما وقع في
الحرز من الزيادات على
التيسير، وهو بحث طريف
في ميدان 'آخر' وهو
خصومات القراء على نطاق
أوسع - أعني لا في مقراً
نافع وحسب؛ بل في القراءات
السبع كلها.

والكتاب صغير الحجم، لكنه
كثير العلم، جعله ميزانا
لآراء العلماء وأقوال المؤلفين
التي تكاثرت ونضاضمت
على أرباب هذا الفن، فلم
يدروا ما يأخذون منها وما
يذرون؛ وقد نخلها، واختار منها
ما اختار؛ وعمدته في ذلك
- يقول - ما سمعه من شيوخه،
أو ما قيده عن الثقات؛ وقد
ابتدأ بقوله :

«أما بعد حمد الله يؤني
من يشأ ما شأ من حكمته،
ويوفق من أراد أحمل كتابه
العزیز وخدمته؛ منا منه
تعالى وأسبغا لنعمته . . .
فاني صنفت كتابي هذا
المسمى 'بيان الخلاف
والتشهير' وما وقع في
الحرز من الزيادات على
التيسير» - ما رويته من ذلك
على مشيختي القدوة،
وقيده من الائمة الصفة.

الرجال بالحق ولا تعرف
الحق بالرجال .

ومن مصادره التي
اعتمدها في هذا الكتاب
شرح المنتوري على ابن برى
وقد تتبع المراجع التي عاد
إليها هذا الشارح، فألفها
تربو على المائة وسبعين ديوانا،
ما بين تفسير وحديث وعربية،
ومؤلفات في علم القراءات.

طريقة أبي زيد في هذا الكتاب:

وطريقة أبي زيد في
الفجر الساطع :

1 - ان يذكر -
الالفاظ التي اختلف الرواة
فيها، أو على الاصح تلاميذ
الشيخ، فكل روى حسب
ما سمع، وقد تختلف وجهة
نظر المؤلف فيها؛ ولذا يختار
أبو زيد 'آخر ما سمع منها،
فيؤثر رواية البليغي، وهو
'آخر رواية ابن برى؛ وربما
اعتمد ما عنده من نسخ،
وصلت إليه بخط يد المؤلف.

2 - ثم يورد أقوال
الشارح، و'أرا' الائمة في كل
مسألة، وهنا تبرز براعة ابن
القاضي وسعة أفقه، فيذكر
ما بينها من وفاق أو خلاف،
ويبين وجهة نظر كل .

3 - ثم يذكر رأيه في
الموضوع، أو ما سمعه من
شيوخه في ذلك؛ فيقول: قلت
هو المعمول به عندنا في
أرض المغرب، أو هو الذي
نأخذ به، أو يترجح لنا . .
والحجة في ذلك كذا . .

4 - وينتهي من كل
بيت بأعرابه، فإذا اختلف
الشرح في وجه من الوجوه
أورد مذاهب النحاة، وحرر
القول في ذلك؛ مما يدل
على طول بآعه في هذا
الميدان .

وأوفاهما بمقاصد هذا الفن؛
ولا نبأنا إذا قلنا انه اكبر
موسوعة في قراءة نافع .
فالكتاب لم يترك شاذة ولا
فاذة الا أحصاها، حتى انك
لو أردت فقط، أن تصنف
المصادر التي عاد إليها،
لهالك الامرا فالرجل حافظ
واعية، قدر له ان يطلع على
المكتبتين: الاندلسية والمغربية،
ويحيط علما بكل ما فيهما؛
ثم ينخل كل ذلك، فيخرج
إلى الناس بهذا الشرح العجيب
النادر الغريب؛ إلى جانب
ما لابن القاضي من تحقيق
وإدراك لدقائق الامور في
هذا الباب .

وله وقفات مع الداني
والشاطبي وابن برى وسواهم
بخطى هذا، ويصوب ذاك؛
وربما قال لهم: أخطأتم
جميعا، والحجة هذه؛ وسبحان
من لا يضل ولا ينسى ! .
ومهما يكن فابن القاضي

أدرك برقة لا تسامى في
هذا الشأن، وحلق في أجواء،
وقف دونها معاصروه وكل
من جاءوا بعده؛ وهو معتر
بعلمه، واثق بحجته، يردد
كثيرا هذه الحكمة : اعرف

أبو زيد بن القاضي (1082)

خلف أبو زيد تراثا قيما
في علم القراءات، وقلمنا تخلص
مكتبة - في الشرق او الغرب -
من مؤلفات (1) ابن القاضي؛
فهو لم يترك جانبا من جوانب
هذا الفن، إلا وألف فيه نظما
ونثرا؛ ولذا يجوز لنا أن
نسميه بداني المغرب، لحفظه
واتقانه، ووفرة إنتاجه؛ وهذه
مؤلفاته تشهد بذلك وهانحن
نورد ما وصلت إليه أيدينا
منها، ونقدمها للقارىء - حسب
أهميتها - في نظرنا :

1 - 'الفجر الساطع،
والضياء السامع' في شرح
الدرر اللوامع . .

سبق ذكره ضمن
شروح ابن برى، ولا بد ان
نقف هنا وقفة، لننتحدث عنه
بشيء من التفصيل؛ فالفجر
الساطع، أوسع شروح منظومة
ابن برى في مقراً نافع،

(1) ومن حسن الحظ أن نجد
طائفة منها بخط يد مؤلفها،
وقد كتب بحثا قيما عنها،
الاستاذ البحاثة الراجي التهامي،
نشر في مجلة 'الثقافة'
المغربية، العدد الرابع ص 157.

في المكتبة الاسلامية

ومضات من نور المصطفى

صلى الله عليه وسلم

اللواء الركن محمود شتيت خطاب، لواء خفاق وركن
شديد في مجال الدعوة الاسلامية والعمل على اعلاء شأن الاسلام
.. وقد اشتهر بأعماله الكبيرة في هذا المجال وتأليفه التي
ارخ بها للفتوح الاسلامية من وجهة النظر العسكرية، واتى فيها
بما لم يات به احد قبله .. وهو بهذا التأليف الصغير يلتفت
إلى ناحية أخرى من ناحية التربية الاسلامية، فيسجل لمحات
من سيرة الرسول (ص) هي بمثابة الاشعاعات الهادية في ظلام
الحياة المعاصرة، وقصده ان يرجع المسلمون إلى سيرة نبيهم
وحياته النبوية يلتهمون منها معالم الرشد والفلاح، ولذلك
كتب هذه السيرة بعبارة واضحة واسلوب جذاب حتى يعم
النفع بها جميع الطبقات .

حب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

شخصيات مغربية

الجنان

ممن علمته السما محاولة لمسها،
وان رضيت من القريحة
بسجيتها، واظهرت القدر
الذي كنت امتحت من
ركبتها، اصبحت مسخرة
للاولين والسامعين. ونبت
عن اسمي دواوينهم كما
تنبو عن الاشيب عيون العين،
ثم ان امرك ياسهدي لا يحل
وثيق مبرمه، ولا يحل نسخ
محكمه، فامتثلته امتثال من
لم تجد في نفسه حرجا من
قضائك، ورجوت حسن
تجاوزك واغضائك، ابقاك الله
تعالى قطبا لفلك المكارم
والمآثر، وفصا لخاتم المحامد
والمفاخر، والسلام.

وهذه الرسالة تنبئي
عن قوة عارضته في الانشاء
والنثر الفني، فقد اشتملت
على وجوه من الابداع في
الصناعة الكتابية التي كانت
لا يعترف بها في ذلك العصر
من جمهرة الكتاب، الا لمن
استعملها واجاد، كما نرى في
الابيات التي صدر بها من
الاستغلال لاسم ابن الخطيب
في المجانسة بينه وبين الخطبة
بالكسر والاقباس من احكام
البقية على ص (7)

ياخاطب الآداب مهلا فقد
ردك عن خطبتها ابن الخطيب
هل غيره في الارض كف لها
وشرطها الكفاة قول مصيب
اصبح للشرط بها معرسا
فاستغنى في الفسخ فهل من حبيب
ايها السيد الذي يتنافس
في لقائه ويتغالي، ويصادم
بولائه صرف الزمان ويتعالى
وتستنتج نتائج الشرف بمقدمة
عرفانه، وتقتننى شوارد
العلوم بروايات كلامه،
فكيف بمدانة عيانه،
جلوت على من بنات
فكرك عقائل نواهد، واقمت
بها على معارفك الوجة دلائل
شواهد، واقننصت بشرك
بديهتك من المعاني او ابد
شوارد، وفجرت من بلاغتك
وبراعتك حياضا عذبة الموارد،
ثم كلفتني من اجرا ظالعي
في ميدان ظليعه، مقابلة
الشمس المنيرة بسراج عند
طلوعها، فاخذت اخسلاد
مهيض الجناح، وفررت فرار
الاعزل عن شاكي السلاح،
وعلمت اني ان اخذت نفسي
بالمقابلة، وادليت دلوقريحتي
للمساجلة، كنت كمن كلف
الايام مراجعة امسها، او طلب

في المكتبة المغربية

المعلم على

عزز الاستاذ عبد الكريم غلاب رائحته دفنا الماضي، باخرى
هي المعلم على التي صدرت بلبنان في اكثر من 400 صفحة .
والمعلم على رواية مغربية صميمة تصور المجتمع المغربي
والفاسي على الخصوص بماله وما عليه، وتسجل ضروبا من نضال
الطبقة الكادحة في سبيل العيش وحياة الكرامة ضد قوى
الاستغلال والظغيان التي سيطرت على مقدرات الوطن برهة
من الزمن كانت نقطة سوداء في تاريخنا الحديث، ولكنها تلقت
درسا لن تنساه على يد العاملين المخلصين قوض سلطانها
ورمى بدهاقنتها في البحر .. ان رواية المعلم على عمل فني
رائع وملتمزم في نفس الوقت، كما عودنا الاستاذ غلاب في
جميع اعماله .

ابو جعفر احمد بن محمد
بن ابراهيم الاوسي الجنان،
به عرف هو وأسرته التي
هي من بيونات مكناس.
فقيه اديب متمكن من مادته،
احد شيوخ ابن الخطيب، لقيه
ببلده مكناس سنة 761 وأخذ
منه، حسبما ذكره في كتابه
نفاضة الجراب وقال: له
تصنيف حسن في ثلاثة اسفار
اسمه المنهل المورد في
شرح المقصد المأمود، شرح
فيه وثائق ابي القاسم الجزيري
فاربي على الاجادة، بيانها
وافادة، وناولني اياه واذن
لي في حمله عنه، وانشدني
كثيرا من شعره.

والوثائق المشروحة كان
لها رواج كبير بين المؤرخين
في ذلك العهد، وتعتبر من
المراجع الفقهية التي اعتمدها
الفقهاء كثيرا، ناهيك انها
احد الكتب الاربعة التي
استمد منها ابن عاصم في
نظمه تحفة الحكام، فقيام
الجنان عليها وشرحه لها
بثلاثة اسفار مما يدل على
رسوخ قدمه وتفوقه في صناعة
التوثيق. وقد وصفه ابن
الخطيب بذلك حيث قال:
فقيهها عدلا، اديبا اخباريا،
مشاركا، من اهل الظرف
والانطباع والفضيلة، كاتب
عاقد للشروط (وهي الوثائق)
ناظم ناثر مشارك في فنون
من العلم.

ويظهر مما اورده ابن
الخطيب له من نشر ونظم،
ان كفايته الادبية لا تقل
من كفايته الفقهية، فقد قال:
وفانحته محركا قريحته،
ومستثيرا ما عنده بقولي:
ان كانت الاداب اذحت جنة
فلقد غدا جناها الجنان
اقلامه القضب اللدان بدوحها
والزهر ما رقت منه بنان
وذكر بعد البيتين سجعا
بليغا، ثم قال: فراجعني
الجنان بما نصه:

تحية صحيفة « الميثاق » قبيل انعقاد المؤتمر الرابع لرابطة علماء المغرب

للاستاذ الشاعر: الحاج احمد ابن شقرون

لاستعز بغير عقل ناضج
يقضى به الميثاق للأصحاب
وينضد الكلم البليغ ويفتدى
للفوز، مكسوا حلى الآداب
ويرصع الآلاء قولا محكما
وعليه يفرغ آية الاعجاب
ينقض كالصقر المخلق تارة
ويشع آونة كوقع شهاب
واذا الحقائق الفت بنصاعة
كانت فرات الهيم من طلاب
تحلو المعاني كلما اثقلت على
شكل تسامي رائق استيعاب
يأتى بها قلم المجيد ذخيرة
فنية، دفاقة الاكواب
شرف العلوم مطاول قمم النهى
متاصل العلات والاسباب
كل امرئ، بعلومه مستوفز
عمما، شغوف باتشاف وطاب
يرنو لعلم سواء نظرة شاعر
لمنجم يعنى بهام سحاب
ويرى الاصاله عنده، وسواء من
باقى العلوم تعلق بسراب
والله قد خلق ابن آدم عالما
فيه سرائر عالم صخاب
بلسانه، ودهائه، وثباته
يمضى لقطف نفائس الاسلاب
من ظل يعثر في الطريق مولها
عريت مداركه عن الانجاب
وعن الكمال يحيد، غير مواكب
دهرا، وغير مظفر بطلاب
فدع التمنى للكسول فانما
هذى الحياة لغالب وثاب
من كان مصقولا فرند رصانة
كمدير « ميثاق » سما بصواب
ونمت معارفه حيا في روضة
مزهوة بمعارف الوثاب
وجلا اعتقادا كالصباحة مشرقا
كالزهر - كالبود - كالمحراب
واذا غدا لم ينو الا طيبا
واذا بحث مضى لاصلاح عاب
واذا نهى فعن القبيح - وان يهج
مهر المعالي غصة القرضاب
فاس: الحاج احمد ابن شقرون

البر بين الاباء والابناء

الولد فلذة من الكبد، وثمره
الفؤاد والغاية من الحياة بين
الزوجين

ولئن كان معلوما بين الناس
ان طاعة الولد لوالديه حق واجب،
فان من الواجب عليهم كذلك ان
يعلموا ان البر بين كل من الاب
والابن، او بين الام وابنتها
مشترك، فكما يطالب الولد ببر
والديه يطالب الوالدون ببر
اولادهم، والمساواة بينهم في
العطية والحب والحنان، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«ان الله يحب ان تعدلوا بين
اولادكم حتى في القليل» وقال
(ص): (انما سماهم الله الابراء
لانهم يروا الاباء والامهات والابناء
كما ان لوالديك عليك حقا كذلك
لولدك).

فان عدم المساواة بين الاولاد،
مما يحمل بعضهم على الانحراف
والعصيان، او يضعف شخصيتهم
كما يحمل الآخرين على تعود
السلطان على حقوق اخوانهم، وعدم
مراعاة نفسية الاطفال وجرح
شعورهم وكثيرا ما ينشأ عنه
العقوق، وقد امرنا رسول الله
(ص) ان نتجنب ذلك بقوله:
«اعينوا اولادكم على بركم، من
شاء استخرج العقوق من ولده»
فليس الابناء الا ودايع لدينا،
ونحن مؤتمنون عليهم لتحسين
تربيتهم وتنمية مواهبهم المختلفة
والمتمتعدة بالتى هي احسن حتى
اذا كبروا وبلغوا أشدهم كانوا
اعلا لتحمل مسؤولياتهم ففى
الان: «اطعم ولدك سبعا ورب
سبعا وصاحبه سبعا ثم ارسل
جبله على غاربه ..»

اي اعتن بتغذية ولدك سبع
سنوات، ثم اعتن بتربيته على
العادات الحسنة والاخلاق الكريمة
واداء الفرائض الدينية وتعلم
مهنة شريفة سبع سنوات اخرى،
فاذا بلغ مرحلة الشباب او مرحلة
المراهقة فصاحبهم سبع سنوات
فى هذه المرحلة للانتقال بهم الى
مرحلة تحمل المسؤولية وتكوين
الاسرة: $7 + 7 + 7 = 21$ سنة
فيكون هو مسؤولا عن نفسه
واعماله واسرته، حرا فى تصرفه.
وكثير من الشباب هم الذين لم
يتح لهم ولا بائهم مثل هذا النظام
فى السير بهم فى مدارج التربية.

على ان كثيرا من الناس
يعتقدون ان القسوة والشدة هما
السبيل الوحيد لتربية الاولاد
فتراهم يشددون عليهم فى كل
صغيرة وكبيرة الى جانب اناس
آخريين يطلعون العنان كل الاطلاق
وكلا هاتين الطريقتين فى حاجة
الى الاعتدال، فالابناء بحاجة الى

للاستاذ أحمد نجيب البهاوى

الشعور بدف الحنان والرعاية
من قبل الابوين بقدر ما هم فى
حاجة الى الشعور بسلطنتهما
المحاسبية والموجهة ..
والراذعة عند الضرورة .

وكثيرا ما تكون التربية
تلقائيا حسب نظرة الاباء للحياة،
وحسب تربيتهم وما تلقوه من
تجارب وما يطمحون اليه من
غايات دون تنظيم مسبق، وما
ينبغي التنبيه له ان الابناء انما
يبنون سلوكهم على سلوك الاباء،
اما سلبا واما ايجابا، فليس فى
وسع الاباء ان يحولوا دون
امتداد سلوكهم الى ميزان عقلية
اطفالهم، كما لا يمكن بحال من
الاحوال ان يقتنع الاطفال وغير
الاطفال الا بالنصائح التى لا
تصادم ميولهم ورغباتهم التى
يعتقدون انها معقولة ومنطقية،
او النصائح التى يدركون هم
انفسهم فوائدها ويشعرون انهم
فى حاجة اليها لاستكمال نقص
او درء خطر او جلب منفعة، اما
الذين ينهون عن شئ، وياتونه
جها او سرا، او يأمرون الناس
بالبر وينسون انفسهم، او تتلون
نصائحهم حسب الرغبات ينهون
عن شئ، ثم يأمرون به الى غير
ذلك مما هو معروف فنصائحهم
لا تتجاوز السنن.

وهناك عدد من الابناء لا ينفع
فيهم النصيح مهما كان صادقا -
فى بعض الظروف، فعلى الاب
الغطن ان يبحث الامر بموضوعية
فى مثل هذا الحال، ويكون ذلك
فى فترات متعددة حتى تتضح له
الاسباب، وقد لا يستطيع التغلب
على المشكل، لان كثيرا من
المؤثرات قد لا يكون فى متناوله
معالجتها لذلك فعليه بالعمل ما
استطاع وعليه انتظار الهداية من
الله «انك لاتهدى من احببت»،
ولكن الله يهدى من يشاء، وهو
اعلم بالمهتدين.

وهناك خطأ يقع فيه معظم الاباء
ذلك انهم يتوهمون ان الابناء
يدركون كل الآداب، ويشعرون
بوجوب الطاعة .. فيتخيّلون ان
تربيتهم لاتتطلب منهم سهرا
وعملا متواصلا، فيتركون الامور
تجرى كما ينفع، حتى اذا ما ظهر
انحراف فى السلوك بدأوا فى
اللوم والتعنيف ولا يملكون غير
ذلك .

نعم ان على الابناء طاعة
آبائهم واحترامهم وتقديرهم -
مهما كانت الظروف - وكذا
العمل لارضائهم قدر الطاقة
والاحتمال، قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: «كل الذنوب

على بعد ثمانية عشرة
كيلومترا من عروسة المغرب
طنجة - طريق الرباط - توجد
بناية متواضعة فى سفح
هضبة مكتوب على باب
مدخلها «مدرسة الامير مولاي
محمد بن الحسن للقراءات
السبع، وقريب منها ضريح
الفقيه بن عبد الله الذي يقيم
فيه حفلة القران كل
سنة حفلا دينيا عظيما .

تأسست هذه المدرسة
بتاريخ 30 ماي 1964 سنة
تأسيس دار الحديث الحسنية
والدافع الى زيارة هذه المؤسسة
التعليمية التى تعتبر حسنة
فى منشآت وزارة الاوقاف
والشؤون الاسلامية هو حب
الاستطلاع والتعرف على مدى
نجاح هذه التجربة التى تحفظ
لنا بعض تراثنا الديني وتعمل
على ايجاد علم من اهم علوم
القران «علم القراءات» الذى
ضاع من صدورنا وتركنا
مضرب المثل فى اتقانه والاهتمام
به فاصبح اليوم غريبا عنا وغير
معروف فى مراكز الثقافة
والمعرفة ببلادنا ذلك ان علم
القراءات له قيمته الدينية

يؤخر الله ما شاء منها الى يوم
القيامة الا عقوق الوالدين، فان
الله يعجله لصاحبه فى الحياة
الدنيا قبل الآخرة. «وقال (ص):
(رضا الرب فى رضا الوالدين
وسخطه فى سخطهما) فهذا
الوعيد شديد؛ ولكن من الآباء
والامهات من يستخرج العقوق
من ولده. «رحم الله والد اعان
ولده على بره»

ومما ينبغى ذكره فى هذا
الصدد قول الاحنف بن قيس
لعمارة حين سأل: ما تقول فى
الولد؟ قال: «يا امير المؤمنين!
تمارقلوبنا وعماد ظهورنا، ونحن
لهم ارض ذليلة وسما ظليلة،
وبهم نصول على كل جليلة، فان
طلبوا فاعطهم، وان غضبوا فارضهم
يمنحوك ودهم ويحبوك جهدهم،
ولاتكن عليهم قفلا ثقيل فيملوا
حياتك، ويودوا وفاتك، ويكرهوا
قربك.»

وقال صلى الله عليه وسلم:
«كلكم راع وكلكم مسؤول عن
رعيته ..»

واللغوية والحضارية فهو من
جهة تراث اسلامي تجسب
المحافظة عليه ومن جهة اخرى
يعرفنا بمرونة اللغة العربية
وتعدد انغماسها الصوتية وكثرت
لهجاتها وواجه التعبير فيها
ايام الدراسة بهاسنة ايام يوزع
الزمان فيها على الشكل الاتي:
6 - 7.30 صباحا حفظ
الاواح والقراءات الفردية
ثم المحو والكتابة .

بقلم الاستاذ محمد العبدلاوي

9 - 12 تصحيح الاواح
والقراءة الجماعية.

30 - 4 القراءة الجماعية.

4 - 6 الدروس الاضافية

التي هي التوحيد والفقه والنحو
والادب والحساب والتاريخ
والجغرافية ولا يقبل فيها
الا من يحفظ القرآن وتمتد
الدراسة فيها ثمان سنوات
وتنقسم هذه السنوات الى
اربعة مراحل المرحلة الاولى:
يدرس فيها قراءة قانون
والثانية: حرمي: قالون
والمكي والثالثة: البصري
والرابعة: حمزة وتشمل
البذور السبعة نافع والمكي
والبصري والشامي وعاصم
وحمزة والكسائي .

ينقسم التلاميذ الى
افواج ثلاثة فى كل فوج
عشرون تلميذا ويقضي التلميذ
فى المرحلة الاولى والثانية
سنة واحدة فيهما معا وفى
المرحلة الثالثة ثلاث سنوات
وفى الرابعة اربع سنوات
ورغم طول مدة الدراسة
فانها لا تكفى للامام بهذه
القراءات كلها واستظهارها
وعرضها فاذا لم يتوفر لهذه
الدراسة عوامل التشجيع
المادية والادبية فانها لا تعطي
النتائج المرجوة والاهداف
المطلوبة .

ونضم المدرسة نحو
ستين تلميذا داخليا يتقاضى
كل تلميذ منحة شهرية
قدرها 45 درهما ينفق بها
على نفسه وقد يرسل طرفا
منها الى اهله .

اما فقهاؤها فاربعة
بلاثة للقراءات وواحد للمدروس
الاضافية ويقضي كل معلم
ست ساعات فى اليوم ويتقاضى
على ذلك منحة شهرية قدرها
ثلاثمائة درهم يؤدي منها
معاريف النقل حيث يسكن
الجميع بعيدا عن المدرسة .
والواقع ان هذه المدرسة التى
توجد فى هذا الموقع الجذاب
الساحر والمطللة على سهول
شاسعة الاطراف رغم اهميتها
وعظم مسؤوليتها فهي فى
حالة يرثى لها وفى وضع لا
تجسد عليه سوا من ناحية
التجهيز او التسيير سوا فيما
يتعلق بالشكل او الموضوع
ذلك ان المدرسة فقيرة
الى الكثير من الاشياء فهي
لا تتوفر على منهاج دراسى
قار موضوع من طرف الوزارة
بكل حاجيات التلميذ
العلمية والتربوية ان المنهاج
الحالى من وضع محلى لا
يكون التلميذ التكويني
الصحيح ولا يؤهله لتحمل
المسؤولية التى تنسب به
استقبالا ولا تتوفر على مطعم
مدرسي يوفر للتلميذ راحته
ووقته بطريقة العيش فيه
اشبه بكثير بالطريقة البراكية
فشباب كهؤلاء انقطعوا
المقرآن وخدمة القراءات
وانصرفوا عن الملهو والمغريات
جذبون بان يحظوا ببعض
التشجيع المادي والادبي .
تذكرت وانا اقوم بزيارة
هذه المدرسة التى تحمل اسم
ولي العهد المحبوب (مركز
الدعاة والوفاظ والائمة الذي
زرته فى مطلع هذه السنة
بضاحية الجزائر العاصمة وما
يتوفر عليه من تجهيز آلى
عصري يعد من احدث ما
توجد عليه الداخلية العصرية
كوسائل التدفئة وادوات
التنظيف والاسرة المريحة
البقية على ص (7)

مدرسة القراءات السبع بدار زهيري - طنجة - تنمة - الجنان (تنمة)

وقاعات الاكل والمطالعة والتسليّة وكل المرافق الحيويّة تذكرت كل ذلك وأنا بهذه المدرسة التي لا تتوفر على تجهيز اداري وتفتقر الى الكتب والاوراق والمطبوعات والكراس والعائف بل ليس فيها ما يوحى بانك في بيت مدير مدرسة واذا كنت اقدر للوزارة المعنوية بالامر سعيها وجهدها وتفحياتها

في احيا هذا التراث الديني فأنني لا اكتمها هذه المطالب المستعجلة التي يمكن لها بتنجزها ان تنقذ الموقف وتحقق الهدف وذلك باعادة النظر في المنهاج وتحسين وضعية الفقهاء بتجهيز السكنى لهم والعمل على ادراجهم في الاطار العام والزيادة في المنحة للتلاميذ بما يضمن لهم العيش البسيط وتجهيز المدرسة

الفقه في شرط الكفاة الزوجية الاحتجاج على امتلاك ابن الخطيب لزمام الآداب التي اخبر بها تضمنته الرسالة من ضروب التحسين وانواع البديع، التي السجع المحكم المتمكن من موقعه، الذي لا نبو فيه ولا نشاز. ومن الشعر الذي اورده له ابن الخطيب قوله ماصدر به رسالة يهلى بها ناقها من مرض:

البس الصحة بردا قشيبا وارشف النعمة ثغرا شنيبا واقطف الآمال زهرا نضيرا واعطف الاقبال غصنا رطيبا ان يكن ساك وعك تقضى تجد الاجر عظيما رحيبا فانتعش دهرك ذا في سرور يصبح الحاسد منه كئيبا وهي ابيات من السهل الممتنع لا تصدر الا عن ملكة شعرية مطبوعة فالرجل ممن يوخذ دليلا على ان الفقه والادب لا يتعارضان، وان قولهم هذا شعر فقيه غير صادق فيما يوردونه كل الصدق. ومن شعره ايضا ما ذكر ابن الخطيب انه قرأه بالدور الخشبي في الدار التي نزلها بمكناس منقوشا وهو هذه الابهات:

انظر الى منزل متى نظرت عنياك يعجبك كل ما فيه ينمى عن رفعة امالكه وعن ذكاء الحجي لبانيه يناسب الوشي في اسافله ما يرقم النقش في اعاليه كأنه روضة مدبجة جادها وابل بما فيه فاظهرت للعيون زخرفها ووافقتها على تجليه فهو على بهجة تلوح به ورونق للجمال يسديه يشهد للساكين ان لهم من جنة الخلد ما يحاكيه وقد استحسنت ابن الخطيب هذه الابيات لسهولة ولوشا لقال وبراعتها، فآخبره صاحبنا الجنان انها له. هذا وقد ترجم للجنان ابن غازي في الروض العتون والمقري في النفع واحمد بابا في فيل الابتهاج وابن زيدان في تاريخ مكناس، وكلهم عيال على ابن الخطيب في هذه الترجمة التي لم يذكر فيها تاريخ ولادته ولا وفاته ولا شيئا آخر من حياته، وهو قد ذكره في نفاضة الجراب في القسم المفقود منها، ونحن انما اعتمدنا فيها على المقري الذي استوفى على ما يظهر كل ما قاله ابن الخطيب عنه . عبد الله كنون

المكتبة القرآنية بالمغرب - تنمة -

في الاندلس، ولعل للظروف السياسية أثرا لذلك؛ وربما أراد ابن القاضي - وهو الفقيه المتشعر - أن يخضع قوانين القراءات لقواعد الفقه؛ فالمعمول به - يقدم وان كان ضعيف النص - على الراجح والمشهور:

وما به العمل غير مشهور مقدم في الاخذ غير مهجور على ان ابن القاضي لا يقول بالعمل الذي لا مستند له، فهو يهاجم المغاربة، ويعنفهم أشد ما يكون العنف عند ما اخطأوا السبيل، فلنستمع اليه - وهو يتحدث عن الامالة المحضة وغير المحضة - فيقول: فليحذر القاري كل الحذر، مما جرى به العمل في ارض المغرب عند المتصدين قاطبة، من نسكين الحرف الممال، وزيادة يا بعده؛ وقد اجتمعت الامة - كما يقول - على أن هذا خطأ فاحش، لم نقرأ به، ولم يقل به أحد البتة، ويخاف على من نعد ذلك، دخوله في قول عياض في الشفاء، فافهم؛ لانه غير وزاد فواجب على كل قاري: معلم ومتعلم، ان يحتر من ذلك، ويتحفظ جهده، ولا يقتصر بالعمل، فقد ذهب أهل التحقيق، وبقي العمل،

وقد الف ابن القاضي هذا الكتاب، بعدوة الاندلس بفاس، سنة (1048 هـ)؛ ومصادره تكاد تكون هي نفس مصادر صنوه الآنف الذكر، وكان هذا خلاصة ذلك؛ وسنرى أنه قام بنفس العمل في فن الرسم، وربما في نفس التاريخ؛ فوضع كتابا جمع فيه زيادات أغفلتها الدواوين المشهورة في هذا الفن، مع بيان الخلاف والتشهير والاستحسان، وما جرى به عمل الناس في تلك الازمان.. وذلك ما سنتحدث عنه في عدد قادم بحول الله، إلى اللقاء.

خطورة انصار التضليل - تنمة

يقتلون ويرجمون القرد الزاني والقردة الزانية بينما انتم تعتبرون اشهر العاهرات قدوة بل تسمون (معبودة للجماهير) اعوذ بالله من هذا الشرك والكفر والديوثية المستوردة . ايها القاري الكريم! ان اعداء الامة العربية - الاسلامية يحاربون جميع مقوماتنا حسب مخططات الصهيونية والماسونية ويجعلون انفسهم في درجة فرعون وغرود . وهذه الحرب تشمل جميع نواحي حياتنا وكياننا وتحطم وتدمر مقومات الشعوب بشكل فظيع . ولا لزوم أن نذهب بعيدا للمقارنة. انظروا الى الجيل الناشئ واسألوا شبابكم وشاباتكم عن هدفكم المنشود وأمانيتهم، وذكرهم انهم ان لم يكفروا بالمبادئ المستوردة والمذاهب الاباحية المنتشرة فورا، سوف يكون مصير اولادهم اقبح والعم من عاقبة قوم عاد وثمود وقوم لوط لعنهم الله . الفصل السادس من الدستور المغربي: (الاسلام دين الدولة والدولة تضمن لكل واحد ممارسة شؤونه الدينية) ولكن اصبح محاربة الكفر والدفاع عن المقدسات الاسلامية جريية في نظر بعض الجهال الذين يترفعون مثل الفراعة ويمنعون الدعاة عن نشاطهم، بينما اعداء الاسلام وجنود الشر والدمار ينشرون انواع سموم الكفر والشرك والالحاد بكل حرية . وقد وقع لشخص - مرات عديدة مؤامرات مرتبة من جهة انصار الاستعمار والصهيونية

الذين رغم انفصالهم عن الاسلام وعدم ايمانهم بمنهج المحمدية المقدسة يتدخلون في شؤون المؤمنين ويفرضون عليهم السكوت عن الحق وعدم محاربة الكفر والالحاد (ان الذين كفروا صدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا...) (ومن اظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها ..) (ما للفساد توطدت اطنابه فوق القلوب بقسوة وتجبر ماللمجون تجمعت اعوانه وتعاونت في الشر لم تتناحر ما للنصيحة لاتفل ثمارها كالحب يبذر في اليباب المقفر

تطبع هذه الجريدة بمطبعة كريمايس - شارع النصر، 3 تطوان

خطورة انصار التضليل

بقلم الداعية: عمر مفتي زاده

الاشرار كوحى من اعماق الضمير وكانت تصدق تصريحات وضمانات الذئاب بشكل البشر بلا مراجعة لوصايا اجدادنا الابرار الذين لم يموتوا في سبيل تحقيق الديار الطيبة الزائفة والحرية الخنزيرية الفاشية .

ولو كانت الامة العربية تملك حرارة الوجدان والوازع الروحي لما كانت وقفت أمام الغزو الفكرى الطاغوتى موقفا جنائزيا ولما سكنت عن الحق .

ولو كان العرب حقيقة يقدسون جميع الاديان السماوية والشرائع الالهية لما كانوا قبلوا القوانين والشرائع الطاغوتية الاستعمارية ولما كانوا نهجوا مناهج الشيطان التضليلية التى مسخت قلوب ونفوس اولاد الوطن الى نفوس الحيوانات الطفيلة وجعلتهم عملاء هدامين لمصلحة قتلة آباؤهم وممتضى دماء مواطنيهم ان العرب الجاهلين كانوا رغم كفرهم يملكون روح الشهامة ولم يكونوا مثل عرب هذا الزمان الذين لم يشربوا حب الايمان واصبحوا يكذبون على انفسهم بالتبجح والنظريات اليهودية . يا قوم! كفى من هذه الاكاذيب والادعاءات اليهودية التى تنفجر كلغم فى جميع مجتمعاتنا وتسم جو الوطن بالجرائم الفكرية . يا قوم! ان الله يقول: وأما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجيسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون فكفى من هذا النفاق المتطور والردة العصرية انظروا الى صفحات التاريخ فسترون ان كل ما تقدمونه لاجل الامة ليس الا ضربا من التطوع لخدمة الصهيونية الفاشية .

ان عواصم الاقطار العربية اصبحت مهددة بالغزو الفكرى الصهيونى وان اصحاب الجرائم الفكرية والجسدية ينقشون انواع الوباء ويقتلون نفوس الشباب والشابات بلا هوادة .

ايها الناس! انى افتش فى وسط النهار بفانوس الضوء عن رجال ذوى شهامة وغيره ولكن جميع محاولاتي قد فشلت فى هذه الغابة التى تكن طائفة من القروود والقردات ارى وجوه الادميين وكأنهم انقرضوا أو هاجروا الى اعالي جبال هيمالايا . انكم تنسبون الى ذرية آدم عليه السلام ولكن اولادكم يؤمنون بقردة الانسان ويقلدون الد اعدائهم متنازلين عن جميع القيم الانسانية .

ان القروود الوحشية فى الغابة لم يصلوا الى هذه الوقاحة ولم يتنازلوا عن قيمهم وكيانهم وهم

(البقية على ص. 7)

« .. وامتنا العربية منطوية على القيم الروحية، تحركها المشاعر النبيلة ويرضيها المنطق السليم. وایمانها بالعدالة الاجتماعية والمساواة الانسانية ينبع من اغوار ذاتها، ولا حاجة لها بأن تستعير مثل هذه المبادئ من الشعوب التى غلبتها حمى المادة وطغت عليها الفردية والانانية .

وامتنا متدينة لارغبة ولا رهبة بل بوازع وعيها وحرارة وجدانها وكل دعوة اجتماعية لاتجعل الايمان بالله مع الايمان بالوطن فى أساس منطقها لاتجد صدق فى قلوب العرب ولا يمكن أن يستجيبوا لها والعرب يقدسون جميع الاديان السماوية، ويعتقدون أن انطلاقا العربية قد استمدت قوتها من نبعة الاسلام، والاسلام فى اصله دين تأصر اجتماعى و تراحم انساني ومساواة شاملة وهو بهذه المزايا جميعها يبارك انصار الحق والعدالة ويحارب أهل الظلم والظلمانيان .. »

.. نقلت هذه العبارات القيمة من كتاب (عملاء الرجعية) لاحد الاساتذة ولم يسعدنى الحظ ان اناقشه فى هذا الموضوع الذى يحتاج لبعض التعليق والشرح وان شاء الله سأجعل فى كتابي القادم عدة ابحاث عن القيم الروحية والمشاعر النبيلة والمنطق السليم قصد ايقاظ مشاعر الشباب .

اما واقع اليوم فهو عكس ما كتبه الاستاذ واصبح جل الشباب الذين ينتسبون للامة العربية يعتبرون القيم الروحية (اضحكة ورجعية) ولا يملكون المشاعر النبيلة ولا المنطق السليم. ولو كانوا ملوكا منطوق الادميين لما كانوا يستوردون انواع القاذورات الفلسفية والسخافات الجنونية والمذاهب المطبوخة فى المستنقعات الصهيونية - الاستعمارية (بالقرايطيس والعلب) الى اوطاننا المقدسة .

كانت امتنا فى الماضى متدينة، واعية، مجاهدة فى سبيل الله وكانت تضحي نفسها ونفيسها فى سبيل خير المجتمع والايال القادمة واما اليوم فقد اصبح اصحاب الدين فى نظر هؤلاء الاشرار وعملاء الطاغوت العالمى من (الرجعيين) وكان جميع الانبياء والمصلحين كانوا يمثلون الرجعية والتأخر وكان عباد العجل الذهبى وسائر الطواغيت (الحية والميتة) هم وحدهم فتحوا الطريق للتحرير .

.. ان الامة العربية التى كانت تعتبر أراجيف واغاليل هؤلاء

مخالفة العقيدة الاسلامية فى كتب التعليم المقررة

جاءنا من فضيلة العلامة السيد محمد بن عبد السلام كنون رئيس محكمة الاستئناف الشرعى بفاس ما يلى:

انهى اليكم انه قد استرعى انتباهي ما وقفت عليه فى كتاب التاريخ القديم من عصور ما قبل التاريخ الى الفتح العربى للسنة الاولى من الثانوى الذى قررت مواده وزارة الثقافة والتعليم العالى والثانوى والاصل وتكوين الاطارات ، وعهدت بتأليفه الى الاساتذة : ابراهيم بوطالب، محمد زهير، عبد العزيز امين، محمد الراجى ، ابراهيم شرف الدين، محمد الزعيمى، نشر وتوزيع دار الثقافة الدار البيضاء، دار الكتاب الدار البيضاء .

حيث جاء فى درس ظهور المسيحية وانتشارها . نصه بالحرف فى صحيفة 212 . السيد المسيح هو عيسى بن مريم، اختاره الله فبعثه لاصلاح ما فسد من شئون الناس ، ولد عيسى من مريم بيت لحم فى اسرة متواضعة ، حيث كان ابوه نجارا فاشتغل معه صبيا ثم شابا حتى انزل عليه الوحي الالهي وسنه سبع وعشرون سنة الخ. ولاشك ان هذا يصادم الكتاب والسنة. وما علم مجيئه من الدين بالضرورة ، لان المعتقد الاسلامى كما هو معلوم، ان عيسى ولد بدون اب وكذلك المسيحيون انفسهم يعتقدون ان عيسى ولد بدون اب، ولعل الذين يقولون ان له والدا كان نجارا هم اليهود.

ولا يخفى ما ينجم عن ذلك من الاضرار الفادحة على الناشئة، سيما والكتاب مقرر فى المدارس الاسلامية للسنة الاولى من الثانوى .

« الميثاق » الى هذا الدرك وصل العلم بالمسلمات الدينية عند المشرفين على التعليم بالمغرب ، من طبقة العمداء واساتذة الجامعة، على ان حقيقة المعتقد الاسلامى فى هذه القضية ان تكن غير خافية على هؤلاء المؤلفين ، وهو المظنون بهم ، فان بث عقيدتهم الخاصة فى المسيح، فى كتب تعليم رسمية، هو مما لا يقره شرع ولا قانون.. ونحن نطالب بسحب الكتاب المذكور من المدارس وثالفة، وتاليف لجنة من العلماء لمراجعة الكتب المدرسية المقررة، خاصة فى مادة الدين والتربية والتاريخ وشكرا للعلامة السيد محمد كنون على غيرته وانتباهه .

فى المحيط الاسلامى

مأساة مسلمى الفلبين

نيويورك-يقوم وفد من مسلمى الفلبين بنشاط واسع فى دوائر الامم المتحدة ليعرض قضية المسلمين فى الفلبين على المنظمة الدولية ، والجدير بالذكر ان المسلمين فى جنوب الفلبين يتعرضون لحملة إبادة منذ أكثر من عام من قبل عناصر مناوئة .

الصين لن تقيم علاقات مع اسرائيل

صرح السيد شوان لاي لرئيس جريدة يابانية « اساهي شيمبون » ان بلاده لن تقيم علاقات مع عدد من الدول مثل اسرائيل التى وان صوتت لصالح المشروع الالبانى فاننا لن نربط معها اية علاقات من اى نوع نظرا لسياستها العدوانية

الصين الى جنب باكستان

ندد وزير خارجية الصين بتدخل الهند فى الشؤون الداخلية لباكستان وقال ان الهند تساعد فى العمليات الارهابية التى يقوم بها الانفصاليون

وقال: اذا تعرضت باكستان لاي عدوان اجنبى فان حكومة وشعب الصين سيقفون الى جانبها فى الكفاح من اجل الحفاظ على وحدة وسلامة الباكستان

مهرجان لتجويد القرآن الكريم

جرت يوم الاربعاء 28 رمضان بمسرح محمد الخامس بالرباط

المرحلة النهائية من المهرجان

الوطني لتجويد القرآن الكريم وهو المهرجان الذى تنظمه كل سنة بمناسبة شهر رمضان المبارك رابطة المجودين بالمغرب.

وكانت المرحلة الاولى من هذا المهرجان قد بدأت يوم الاحد الماضى فى مسجد السنة بالرباط حيث استمعت لجنة التحكيم الى حوالى مائتى مرشح من جميع اقاليم المملكة اختير من بينهم 45 مقربا للاشتراك فى المباراة النهائية. وقد نجح فى هذه المباراة طفلان وفتاة ومقرنان فازوا كلهم بالدرجة الاولى .

تخليد معركة انوال

اقيم فى الرباط بمركز حزب الاستقلال احتفال كبير لذكرى مرور 50 عاما على معركة انوال التى انتصر فيها الامير محمد بن عبد الكريم الخطايب على الجنرال سلبستري وسحق جيشه المكون من 30 الف جندي بعدد من مجاهدى الريف الابطال لا يتجاوز ثلاثة الاف .

انشاء معهد للفقہ الاسلامى بجاكرتا

تم انشاء معهد للفقہ الاسلامى فى جاكرتا وذلك لمتابعة الدراسات الاسلامية وسيتمولى هذا المعهد كذلك ترجمة الفقہ الاسلامى للمساعدة فى اكمال القوانين الشرعية للطوائف الاندونيسية واصدار مجلة ودائرة معارف اسلامية .

مسجد للمسلمين فى سايجون

كوتشنج - ماليزيا - ناشد مفتى فيتنام الجنوبية الحاج عمر على مولى المسلمين فى سراواك مساعدة المسلمين فى فيتنام فى بناء مسجد لهم بالعاصمة الفيتنامية سايجون .

ويقوم الحاج على الذى وصل الى سراواك يوم الخميس الماضى بجولة لجمع التبرعات من سنغافورة وماليزيا وتايلند لبناء المسجد .. وسيزور أيضا كلا من المملكة العربية السعودية والكويت .

كتائب ايرانية تعمل فى الوعظ

أصدر شاه ايرا ن مرسوما امبراطوريا بتكوين فصائل دينية من خريجي المعاهد والمدارس الاسلامية وذلك للعمل كوعاظ لنشر مبادئ الدين الاسلامى الحنيف فى انحاء البلاد بدلا من الخدمة كجنود فى معسكرات الجيش ويقضى المرسوم بأن يتلقى هؤلاء الوعاظ تدريبا عسكريا ودينيا لمدة ستة أشهر على ان يخدموا لمدة ثمانية عشر شهرا كمدرسين ومصلحين دينيين .